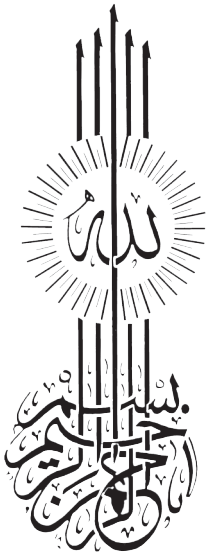
بسم الله الرحمن الرحيم

# المرأة ودورها التنموي

تأليف

مجموعة من المتخصصين
في العلوم الشرعية

الإصدار الخامس (١٤٤٢هـ)

ⓒ دار جامعة الملك سعود للنشر، ١٤٤٢هـ (٢٠٢٠م)

*فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر*

مجموعة من المختصين في العلوم الشرعية.

المرأة ودورها التنموي./ مجموعة من المختصين في العلوم الشرعية -ط٥.

- الرياض، ١٤٤٢هـ

١٤٢ص، ١٧×٢٤سم

ردمك: ٩-٨٩٧-٥٠٧-٦٠٣-٩٧٨

١- المرأة في الإسلام أ. العنوان

ديوي ١, ٢١٩ ١٤٤٢/١٧١

رقم الإيداع: ١٤٤٢/١٧١

ردمك: ٩-٨٩٧-٥٠٧-٦٠٣-٩٧٨

هذا الكتاب صادر عن دار جامعة الملك سعود للنشر، وقد تم تأليفه وتحكيمه من قبل مجموعة من المؤلفين المتخصصين وفق الضوابط المنهجية والعلمية.

**وجميع حقوق النشر محفوظة.** لا يسمح بإعادة نشر أي جزء من الكتاب بأي شكل وبأي وسيلة سواءً كانت إلكترونية أو آلية بما في ذلك التصوير أو الإدخال في أي نظام حفظ معلومات أو استعادتها بدون الحصول على موافقة كتابية من الدار.

**نسعد بملحوظاتكم واقتراحاتكم عن الكتاب، ونعتني بدراستها**

**وللتواصل الإيميل الإلكتروني: vreaic@ksu.edu.sa**

دار جامعة الملك سعود للنشر
KING SAUD UNIVERSITY PRESS

**حرصت حكومتنا الرشيدة** على تعزيز القيم والمعارف الشرعية في مناهج التعليم على مختلف المستويات، وفي جميع المجالات، ففي التعليم الجامعي: **نصت المادة الحادية عشرة من وثيقة سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية على أنَّ: «الثقافة الإسلامية مادة أساسية في جميع سنوات التعليم العالي»**، مما يجلي بوضوح مدى عناية ولاة الأمر - حفظهم الله - في توجيه برامج التعليم العالي وربطها بالثقافة الإسلامية التي تقوم على أصول العقيدة الإسلامية، أحكام الشرع المطهر، وقيم الإسلام العليا، ومقاصده الراقية؛ واذا فإن من الواجب العناية بها، وتعلُّمها وتعلِيمها، ونشر قيمها وأحكامها، ومكافحة الثقافات المنحرفة والغالية التي تختلف عنها في المنهج والمسلك، قال تعالى: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسْتَقِيمًا فَٱتَّبِعُوهُ ۖ وَلَا تَتَّبِعُوا۟ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِۦ ۚ﴾ (الأنعام: ١٥٣)، وقال في بيان صفة هذه الأمة: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ﴾ (البقرة:١٤٣).

وتنفيذا لهذه السياسة؛ **اعتنت وزارة التعليم منذ وقت مبكر؛ بتوجيه الجامعات لتضمين برامجها التعليمية في مرحلة البكالوريوس في جميع التخصصات بأربعة مقررات من الثقافة الإسلامية**، إذ أغلب البرامج يقدَّم في أربع سنوات دراسية على الأقل.

**ورغبة في تعزيز جودة هذه المواد وتفعيل دورها العملي؛ كان «مشروع تطوير متطلبات الجامعة من مواد الثقافة الإسلامية»** أول المشاريع الفائزة بالدعم في « برنامج تطوير الأقسام الأكاديمية في الجامعات» الذي طرحته الوزارة سنة ١٤٣٠هـ، وذلك بهدف إحداث نقلة نوعية في منظومة التعليم العالي، وضمان الجودة في مخرجاتها التعليمية ذات الأثر المباشر، بما يسهم في تهيئة البيئة الفاعلة.

**ولعـل من وسـائل تطوير هذه المقـررات؛ العنايـة بمجالاتها ومفرداتهـا ومحتواها؛** لذا حـدُدِّت المجـالات ومفرداتهـا بعنايـة، وذلك حسـب ماتوصلت إليـه الدراسـات العلمية والميدانيـة للمـشروع، والتي راعـت احتياجات الطالـب في الواقع المعاصر، وحاجة سـوق العمـل، أمـا المحتـوى العلمي فقـد وُضِعَـت الضوابط المنهجيـة التي تحكمه ومنهـا: اعتماد ماجـرى عليـه العمل في الفتـوى بالمملكة، وضبـط النصوص القرآنيـة، وتخريج الأحاديث النبويـة، والدِّقـة في العزو، واعتماد المراجع الموثوقة، وتيسـير الصياغـة، والبُعد عن الألفاظ الغريبة والموهمة.

**ونُقـدِّر دعم وزارة التعليم** لهذا المشروع وجعلـه ضمن برامجها التطويرية، كما نثمِّن جهد جامعـة الملك سـعود المشرفة عـلى تنفيذ المشروع، والتـي واصلت دعمه، ومتابعتـه، وتطويره، وتكليف اللِّجان التي ترعاه، لعشر سـنوات متتالية، كما نشـكر كل من أسهم في إعداد المحتوى ومراجعته وتحكيمه وتصميمه من أساتذة العلوم الشرعية واللغوية والتربوية وغيرها.

**نسـأل المولى عز وجل أن يبارك في هذا العمـل، ويكتب له القبول، ويرزق القائمين عليه المثوبة والأجر، وأن يكون لهذه المقررات الأثر الطيِّب في توجيه طلابنا وطالباتنا بامتثالهم لأوامر دينهـم العظيـم، واقتفائهـم منهج سـلفهم الصالـح، والتزامهم التوسـط والاعتـدال الذي هو مقتضى ما تقوم عليه سياسة بلادنا الحكيمة.**

# مُقَدِّمَة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وعلى آله وصحبه، ومن اتبع منهجه، واستنَّ بسُنّتِه إلى يوم الدين، وبعد:

فإن التنمية ترتبط ارتباطًا وثيقًا بالعمران والاستخلاف في الأرض؛ ولذا فإنَّ مفهومها في الإسلام يوافق النظرة الشرعية للكون والإنسان والحياة، ويلتزم بالإرادة الإلهية الشرعية في تحقيق خلافة الإنسان في الأرض، كما قال تعالى: ﴿ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي ٱلْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ (البقرة: ٣٠)، وقوله تعالى: ﴿ هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ وَٱسْتَعْمَرَكُمْ ﴾ (هود: ٦١). ومن هنا أصبحت التنمية في المفهوم الإسلامي عملية حضارية شاملة، ترمي إلى تحقيق البناء والتطوير المستمر للإنسان ولأنظمة حياته في صورة متكاملة متوازنة، وفق رؤية شرعية، بما يضمن تحقيق الحياة الطيبة للأجيال المتعاقبة، كما قال تعالى: ﴿ وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَٰٓئِفَ ٱلْأَرْضِ وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَٰتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَآ ءَاتَىٰكُمْ ﴾ (الأنعام: ١٦٥).

وَلَمَّا كانت التنمية تأخذ هذا البعد الحضاري، ولها أهمية قصوى في حياة المجتمعات والدول، وجَّهت المملكة العربية السعودية التنمية للانطلاق إلى تحقيق غاياتها وذلك من قواعد أساسية تضمنها النظام الأساسي للحُكْم، ونصَّت عليها توجهات الدولة، وثوابتها المتمثلة في: الإسهام في بناء حضارة إنسانية في إطار القيم الإسلامية السمحة بمُثلها الأخلاقية الرفيعة، وترسيخ أسس الدولة، والمحافظة على الاستقرار الاجتماعي، وتعزيز رسالة الأسرة في المجتمع، وتحقيق التنمية الشاملة المستدامة.

وهذا المقرر يسهم في بيان الأدوار التنموية للمرأة، التي تشكل نصف المجتمع، انطلاقا من القواعد والأحكام التي قررها ديننا الحنيف، والأنظمة الحاكمة القائمة على السياسات الشرعية، مع المقارنة ببعض النظم العالمية الأخرى، حتى يتبين للطالبة أوجه الإعجاز التشريعي للشريعة الخاتمة.

**❁ وحدات المقرر:**

- الوحدة الأولى: مفهوم التنمية وخصائصها.
- الوحدة الثانية: المرأة قبل الإسلام.
- الوحدة الثالثة: تمكين المرأة من أداء دورها التنموي.
- الوحدة الرابعة: خصائص المرأة، وعلاقاتها بدورها التنموي.
- الوحدة الخامسة: أسس دور المرأة التنموي.
- الوحدة السادسة: دور المرأة في التنمية الروحية والشخصية.
- الوحدة السابعة: دور المرأة في التنمية الأسرية.
- الوحدة الثامنة: دور المرأة في التنمية الاجتماعية والسياسية.
- الوحدة التاسعة: دور المرأة في التنمية الاقتصادية.
- الوحدة العاشرة: معوقات التنمية للمرأة (١).
- الوحدة الحادية عشرة: معوقات التنمية للمرأة (٢).
- الوحدة الثانية عشرة: جهود المملكة في دعم دور المرأة التنموي.

**نسأل الله أن ينفع بهذا المقرر، وأن يجعله مباركًا، والحمد لله رب العالمين.**

***